

ندوة: "الاتصال العمومي عبر الإذاعة الجزائرية - واقع وتحديات -"

عنوان المداخلة "المعالجة الإعلامية للأزمة السورية في إذاعة الجزائر الدولية"

-دراسة تحليلية لحصة منتهى السياسة أنموذجا-

الطالب: بن جلول ياسر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة،

مخبر الدراسات الاتصالية والدعوية yasser25ydr@gmail.com

د. فيلالي ليلي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، filali.leila@yahoo.fr

مخبر الدراسات الاتصالية والدعوية

ملخص

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية بحثية تتمثل في التعرف على كيفية معالجة إذاعة الجزائر الدولية لواحدة من أهم الأزمات التي عصفت ولا تزال تعصف بالشرق العربي الإسلامي ألا وهي الأزمة السورية. وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج تحليل المحتوى في تحليل ما تم بثه عبر الإذاعة في حصة منتهى السياسة من حيث الموضوعات، الفاعلين، الإستعمالات الإقناعية، شكل تقديم الحصة، اللغة المستخدمة، القوالب الفنية. وقد تم اختيار العينة المتاحة لتحديد العينة بواقع 6 حلقات من الحصة. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها أن الحصة أولت اهتماما بالأزمة السورية، حيث تطرقت إلى الوضع السوري، وكان أبرز مواضيعه الحديث عن المعارضة، كما تحدثت عن الأزمة السورية والجهات الخارجية وكان في مقدمتها الموقف الروسي، وقد بينت أنه يصعب توقع مستقبل الأزمة السورية. كما أبرزت مختلف الشخصيات كالإعلاميين، والمحللين السياسيين. وتم الاعتماد بالأساس على الاستمالات العقلية لكون القضية سياسية جادة، وكان شكل تقديم الحصة الأبرز الحوار مع ضيف متخصص، ووظفت اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى كون إذاعة الجزائر الدولية توجه مضمونها إلى العالم العربي جميعا، ضف إلى ذلك أن النوع الصحفي الأكثر اعتمادا في الحصة هو المناقشة الإذاعية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الأزمة السورية، إذاعة الجزائر الدولية، حصة منتهى السياسة.

Résumé

L'étude de cette recherche problématique commence et s'impose sur comment? "la Radio Algérie Internationale" traite une des affaires les plus compliquées touchant l'orient Arabe Islamique: "la crise syrienne". Cette étude descriptive est basée sur un approche analytique du contenu présente par média séance: "la politique ultime" thèmes, acteurs, induction induite, façon de présenter la séance, langue utilisé et modèles de presse. L'échantillon valable sélectionné spécifique en réalité de 6 épisodes. Suite à cette étude; on conclut à un ensemble de résultats. La séance a fait attention vue l'état lamentable de la Syrie; l'opposition ainsi les acteurs externes, En tête l'attitude Russe. La radio a montré qu'il est difficile à prévoir l'avenir de la crise syrienne. Comme elle a souligné diverses personnalités: journalistes, analystes politiques. Il était principalement basé sur l'éloignement mental; vue la gravité de ce problème politique. Le format et la présentation de cette émission étaient faits avec un invité spécialisé. La langue Arabe classique étaient l'évidente puisque la radio dirige son contenu vers le monde Arabe. Le modèle de presse le plus fiable dans la séance est le débat radio.

Mots-clés: Le traitement médiatique, La crise syrienne, La Radio Algérie Internationale, Séance politique ultime.

مقدمة

وجدت وسائل الإعلام منذ بدء الخليقة، وتنوعت وتطورت بمرور الأزمنة والدهور، فقد مر عالم الإعلام والاتصال بمتغيرات كبيرة فمن دق الطبول وإشعال النار، إلى الحمام الزاجل، وصولاً إلى الكتابة على الطين والمواد الطبيعية، قبل أن يعرف العالم نقلة نوعية كانت فاتحتها باختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر، ومنه ظهرت الصحافة المكتوبة، ليولد بعدها مستحدث جديد ألا وهو الإذاعة على يد الإيطالي ماركوني، ثم التلفزيون الذي كان في بداية أمره أبيضاً وأسود، ليمر هو الآخر بتطور مذهل بظهور التلفزيون الملون، ليشهد العالم بعدها ثورة تكنولوجية في مجال الحاسبات الآلية، وظهور الشبكة العنكبوتية التي أحدثت ففرة هائلة في حقل الإعلام والاتصال بل وأثرت في شتى مناحي الحياة.

بعد أن تعددت وسائل الإعلام والاتصال، وظهرت على الساحة الإعلامية العديد من الوسائط، زادت حدة المنافسة بين مختلف الوسائل في ظل البيئة الإعلامية الجديدة، وشملت هذه المنافسة أجهزة الراديو، هذه الأخيرة التي حافظت على وجودها رغم المنافسة الشديدة التي تفرضها بقية وسائل الإعلام حتى في الدول التي يشار إليها بالعظمى كالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، والتي توجد فيها الكثير من الإذاعات المحلية الخاصة بالولايات والمدن، ولا زالت الإذاعة تجذب اهتمام الجمهور الخاص بها، فالإذاعة تستمع إليها ربة البيت في المنزل، ومن يقضي الساعات الطوال في سيارته، فضلاً عن اعتمادها على حاسة السمع ما يتيح لها مخاطبة مختلف شرائح المجتمع، دون نسيان صغر حجم الراديو، وسهولة ضبط موجاته، ومجانية الاستماع إليه، بل إنه في البلدان التي تشهد حروباً أو كوارث طبيعية، وانقطاعاً شبه متواصل للتيار الكهربائي، وكذا عدم وجود ربط بشبكة الأنترنت، تكون الإذاعة وسيلة الاتصال الوحيدة، حتى أن ذلك يكون في بعض البلدان النامية، أو ما يسمى بالعالم الثالث بدون حروب، فقد لا يوجد في بعضها حتى البث التلفزيوني، فما بالك بالاتصال بالأنترنت، فيكون حينئذ الراديو الملجأ الوحيد المتوفر.

يلعب الإعلام دوراً هاماً سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، وتعد الإذاعة إحدى أهم وسائل الإعلام الجماهيري، التي تعتمد على إشراك الباحثين، والعلماء، والأكاديميين، والمختصين، والمستمعين للإذاعة برأيهم ومناقشة مختلف القضايا ذات الطابع المحلي أو الدولي. فالإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام تسعى إلى معالجة مختلف القضايا والأزمات في شتى المجالات، ومن بينها الأزمات الأمنية لا سيما إذا تعلق الأمر بالعالم العربي والإسلامي، حيث يبرز دور وسائل الإعلام بشكل واضح في تغطيتها ومعالجتها للحروب والأزمات.

وكان للأزمة السورية التي خلفتها شرارة أحداث عام 2011 نصيبها من المعالجة الإعلامية، والتي اختلفت من وسيلة إعلامية إلى أخرى، بحسب سياستها التحريرية وغير ذلك، إذ اعتبرت بعضها ما وقع بأنه ثورة سلمية للشعب ضد نظام استبدادي، وعدت بعضها ذلك محاولة للخلاص من نظام سياسي طائفي ينتمي إلى طائفة العلوية النصيرية يتحكم في أغلبية شعب سنية، فيما رأت وسائل أخرى بأنها مؤامرة حيكت ودبرت للإطاحة بالنظام السوري. وتركز هذه الدراسة بناء على ما سبق على دور الإذاعة في معالجة الأزمة السورية، الإذاعة التي كانت فيما مضى سبباً في تحرير فرنسا من النازية من خلال هيئة الإذاعة البريطانية الـ BBC.

أولاً: الإشكالية ومنهجية الدراسة

1. الإشكالية:

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في المشهد الإعلامي خاصة فيما يتعلق بالإعلام المرئي والمسموع، وقد اعتنت الدولة الجزائرية بالإذاعة بغض النظر عن المحطات الإذاعية الأم كالقناة الأولى، وذلك مواكبة للتطور التكنولوجي منذ بداية التسعينيات، وحتى الألفية الجديدة، والذي أثمر ظهور العديد من الإذاعات الجزائرية المتخصصة في شتى المجالات تباعا، ومثالها: إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، إذاعة الجزائر الدولية... إلخ، هذه الأخيرة التي تبت مختلف المضامين كل حسب نطاق تخصصها، وكانت إذاعة الجزائر الدولية إحدى أحدث المحطات الإذاعية المتخصصة في الجزائر التي أسست عام 2007.

تقدم إذاعة الجزائر الدولية مختلف المستجدات والقضايا في المعمورة بأسرها، خاصة ما تعلق منها بؤر الصراع في العالمين العربي والإسلامي، وذلك بحكم الروابط الكثيرة المشتركة كالدين، والعروبة، وغيرها، ومثال ذلك القضية الفلسطينية، قضية الصحراء الغربية، الأزمة الليبية، الأزمة اليمنية، الأزمة في سوريا... إلخ، فصحيح أن المنافسة محتدمة بين وسائل الإعلام في ظل الواقع الإعلامي الجديد، إلا أنه لكل وسيلة طبيعتها الخاصة التي تميزها عن غيرها في متابعة ومناقشة وتحليل مختلف القضايا والأزمات، ولعل أهم ما تتميز به الإذاعة دسامة المحتوى أي اتصافه بالعمق والتفصيل، فمن الفروق بينها وبين التلفزيون كمثل على وسيلة إعلامية أخرى، أن هذا الأخير يركز على الشكل والصورة أحيانا أكثر من المضمون، أما الإذاعة فتركز على مضمون الخبر، أو التعليق، أو الحدث وتحليله. ومما يؤكد المكانة التي لازالت تحظى بها الإذاعة اليوم العالمي للإذاعة في 13 فيفري الذي أقرته اليونسكو سنة 2011 (موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة).

منذ بدأ ما يسمى بالربيع العربي، الذي انتهت أسطوانته في بعض الدول كتونس ومصر، إلا أن الوضع في سوريا لا يزال في تصعيد مستمر، حيث تحولت مجرد شعارات مناهضة للنظام خطت على الجدران من طرف أطفال إلى حرب بين العديد من الجماعات والأطراف الداخلية والخارجية المدعومة لوجستيا، وها هي الأزمة السورية في عامها السابع، وقد أتت على الأخضر واليابس، وأهلكت البشر والحجر، كل ذلك بحقد صليبي، وصهيويني أثيم، بل وبأيدي بعض من ينتسب للإسلام، ما نجم عنه خسائر فادحة تقدر بـ 400 مليار دولار وفق تقرير صادر عن الأمم المتحدة، هذا الرقم المهول، دون نسيان الخسائر البشرية، ومشكلة النزوح والمهجرة، وغيرها (موقع سكاي نيوز عربية، 2018).

وقد جعلت كل هذه الأحداث والتطورات من قضية الشام وأهلها، محط اهتمام مختلف وسائل الإعلام الغربية، والعربية، وتعد إذاعة الجزائر الدولية من الإذاعات التي يقع عليها عاتق الاهتمام بالوضع في سوريا، بحكم أنها تعنى بالشؤون المحلية، والدولية.

وارتأت هذه الدراسة من هذا المنطلق، كشف النقاب عن كيفية معالجة إذاعة الجزائر الدولية للأزمة السورية من خلال حصة منتهى السياسة، ومنه تأتي دراستنا هذه لتجيب على السؤال الرئيس التالي: كيف عاجلت إذاعة الجزائر الدولية الأزمة السورية شكلا ومضمونا؟، وتندرج ضمن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

أ- التساؤلات الخاصة بفتات المضمون:

- ماهي المواضيع التي أثارها إذاعة الجزائر الدولية في معالجتها للأزمة السورية؟

- من هم الفاعلون في موضوعات الأزمة السورية كما عاجلتها إذاعة الجزائر الدولية؟

- ماهي الإستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدها إذاعة الجزائر الدولية في معالجتها للأزمة السورية؟

ب- التساؤلات الخاصة بفئات الشكل:

- ماهي أشكال تقديم الحصة التي اعتمدت من جانب إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية؟

- ماهي طبيعة اللغة التي وظفتها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية؟

- ماهي القوالب الفنية التي وظفتها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية؟

2. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتسليط الضوء على كيفية معالجة إذاعة الجزائر الدولية للأزمة السورية كهدف أساسي، تتفرع عنه جملة من الأهداف الفرعية كالآتي:

- 1- معرفة المواضيع التي أثارها إذاعة الجزائر الدولية في معالجتها للأزمة السورية.
- 2- التعرف على الفاعلين في موضوعات الأزمة السورية كما عالجتها إذاعة الجزائر الدولية.
- 3- معرفة الإستعمالات الإقناعية التي اعتمدها إذاعة الجزائر الدولية في معالجتها للأزمة السورية.
- 4- التعرف على أشكال تقديم الحصة التي اعتمدها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية.
- 5- معرفة طبيعة اللغة التي وظفتها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية.
- 6- معرفة القوالب الفنية التي وظفتها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية.
- 7- التعرف على مواطن القصور التي تواجهها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية.

3. أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

أ- أهمية الدراسة:

تكسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعنى بالوقوف على كيفية تغطية إحدى المخطات الإذاعية الجزائرية العمومية المتخصصة ألا وهي إذاعة الجزائر الدولية التي تهتم بالقضايا الدولية للأزمة السورية بالتحديد. حيث لم تستطع وسائل الإعلام الجديدة كالتلفاز الذي يمتلك خاصية الصوت والصورة، وشبكة الأنترنت التي تمتلك خاصية الوسائط المتعددة، أن تمحو الإذاعة من ساحة الإعلام بوصفها وسيلة إعلام جماهيرية، ما زالت تجذب الملايين من الناس للاستماع إليها في مختلف أرجاء الأرض. بل إن الإذاعات عادت بقوة مع ارتفاع وتيرة الفقر والبطالة والامية في الدول النامية. كما تنبع أهمية الإذاعة من قدرتها على تخطي الحواجز والحدود الجغرافية، ما يتيح لها الوصول إلى جماهير عريضة، بالإضافة إلى ما يصحب كلماتها من مؤثرات صوتية، ناهيك عن صغر حجم المذياع وزهد ثمنه، كلها مزايا وغيرها كثير جعلت للإذاعة أهمية كبيرة لاسيما في المجتمعات النامية (علي، 2017، صفحة 68). بالإضافة إلى التجربة الفنية لإذاعة الجزائر الدولية التي أسست عام 2007، يجعل من المهم دراسة ما تقدمه من مضامين إعلامية، خاصة ما يتعلق منها بالعالم العربي والإسلامي، وما يحدث في مناطق التوتر على وجه الخصوص، ومن بين الأزمات التي طفت على السطح في السبع سنوات الأخيرة في المشرق العربي الإسلامي الأزمة السورية.

ب- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذه الدراسة لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي؛ أما الأسباب الذاتية فتتمثل في الإهتمام الشخصي والرغبة في دراسة الأزمة السورية لطول عمرها إذ دخلت عامها السابع، ما جعلها تثير الكثير من الجدل، ضف إلى ذلك أنها تتعلق بأرض عربية إسلامية، يتأثر أي عاقل فضلا عن كونه مسلما بما جرى ويجري في أرض الشام المباركة التي نمت فيها حضارة الإسلام العظيم، وكانت مهدا للخلافة الأموية، حتى أن أهل العلم صنفوا في فضلها مؤلفات ككتاب فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربيعي، ويكفي مما ورد في فضلها قوله عليه الصلاة والسلام: "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، يا طوبى للشام. قالوا يا رسول الله! وبم ذلك؟ قال: تلك ملائكة الله باسطو أجنحتها على الشام" (الألباني، 2000، صفحة 9).

في حين تتمثل الأسباب الموضوعية في تسليط الضوء على كيفية معالجة إذاعة الجزائر الدولية للأزمة السورية من خلال مجموعة من الحلقات من حصة منتهى السياسة، خاصة وأنه يمكن القول أن هذه المحطة الإذاعية حديثة الولادة، ومر فقط ما يقارب العشر سنوات على نشأتها، وكذا معرفة مواطن النقص في معالجتها لهذه الأزمة.

4. تحديد المفاهيم:

أ- المعالجة الإعلامية:

1-المعالجة

تعني لغة علاج الشيء معالجة وعلاج أي زاوله، وعالج المريض معالجة وعلاجاً أي عاناه. ومنه المعالج أي المداوي سواء عالج جريحاً أو عليلاً أو دابة (ابن منظور ، 1993 ، صفحة 327).

كما تعرف اصطلاحاً بأنها التعامل مع مادة ما قد تكون أرقاماً، أو كلمات، أو جمل، أو فقرات، أو نصوص...إلخ، تعتمد على التقويم والفرز والانتقاء للمادة، ثم طرحها وفق منهج محدد لتصل في قالب مفهوم للمتلقي (بدوي، 1985، صفحة 15).

2-الإعلام

يعني لغة أعلم يعلم إعلاماً، أعلمه الأمر أي أخبره به وعرفه إياه، وكذا أطلععه عليه، وأعلمه بما حدث (موقع قاموس المعاني).

ويعرف اصطلاحاً بأنه التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ المعتمدة في كل دولة أو نظام من خلال وسائل الإعلام المتاحة، وبأساليب المشروعة (حماد، 2003، صفحة 11).

3-المعالجة الإعلامية

تعني اصطلاحاً الطريقة التي تتناول بها الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناء على سياسة المؤسسة وملكيتها، كما أن المعالجة تركز في الأساس على سؤال مفاده كيفية تعامل المؤسسة مع تلك المعلومات والبيانات، وتحتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا وأيها تم التركيز عليها، وإبرازها، وأيها جرى إهمالها (عامر، 2010، صفحة 29).

بناءً على ما سبق يمكن تعريف المعالجة الإعلامية إجمالاً بأنها: عملية الكشف عن كيفية التغطية الإعلامية من قبل جهة ما وهي إذاعة الجزائر الدولية، تجاه قضية معينة وهي الأزمة السورية.

ب- الأزمة السورية:

1. الأزمة

تعني الأزمة لغة الشدة والقحط، وكل طريق ضيق بين جبلين يطلق عليه المأزم (الرازي، 1999، صفحة 17).

أما اصطلاحا فتعرف بأنها حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مما يؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة (عبد الحميد ص.، 2013، صفحة 13).

2. الأزمة السورية

بناءً على ما سبق يمكن تعريف الأزمة السورية إجرائيا بأنها: حالة التوتر والاضطراب التي شهدتها سوريا منذ بداية ما يسمى بالثورة السورية في عام 2011 ومباشرة بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي، والتي لا تزال في تصعيد مستمر حتى وقتنا هذا بدون أي حل، وما نجم عن هذه الحالة من آثار وتداعيات في المنطقة.

ج. إذاعة الجزائر الدولية:

1. الإذاعة

ذيع تعني لغة إظهار الشيء، وظهوره وانتشاره، يقال ذاع الخبر يذيع ذيوعة، ورجل مذيع لا يكتفم سرا والجمع مذاييع (بن فارس، 2011، صفحة 450).

وتعرف الإذاعة اصطلاحا بأنها إحدى وسائل الاتصال الجماهير، تقوم على نقل الأصوات لا سلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهربية عن طريق المحطات الإذاعية والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال، وتبث الإذاعة برامج متنوعة تم الفئات المختلفة من المجتمع (الزبيدي، 2010، صفحة 32).

2. إذاعة الجزائر الدولية

تعد أول قناة إخبارية متواصلة أسست في 19 مارس 2007 وهي قناة دولية ناطقة بأربع لغات هي العربية و الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، تهتم بشكل خاص بالأحداث الوطنية و الدولية من خلال متابعة آنية للأحداث بقرائة جزائرية من خلال شبكة مراسليها عبر العالم، و تقدم 27 موعدا إخباريا مفصلا على مدار ال 24 ساعة من البث إضافة الى البرامج الإخبارية المختلفة التي تهتم بالسياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة، إضافة الى البرامج الحوارية المختلفة التي تسلط الضوء على مستجدات الأحداث (موقع الإذاعة الجزائرية).

د. حصة منتهى السياسة:

تهتم الحصة بالشأن السياسي الوطني والحدث الدولي، وتقوم بالتحليل والتعليق على هذه المواضيع باستضافة شخصيات وطنية سياسية ومحللين سياسيين وإعلاميين. كما تهدف إلى توضيح صورة أهم الأحداث الوطنية والأحداث الدولية وتعريف المستمعين بمواقف المسؤولين والسياسيين، تبث عبر أثير إذاعة الجزائر الدولية لمدة 52 دقيقة من طرف الإعلامي مروان الوناس، وذلك كل ثلاثاء على الساعة 12:00 (موقع الإذاعة الجزائرية).

5. الدراسات السابقة

يقصد بالدراسات السابقة البحوث العلمية التي تتعلق بموضوع الدراسة أو مجالها، وتعد مراجعة الدراسات السابقة من أهم خطوات الدراسة التي ينبغي أن يستفاد منها وفقا للسبب الذي وضعت من أجله (الحيزان، 2004،

صفحة 39)، وسيتم الاختصار هاهنا على بعض الدراسات التي تعتبر أكثر ارتباطاً بموضوع هذه الدراسة، وتمثل فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة سمر يحيى مكناي الموسومة بـ: "معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية (2011-2014)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي عاجلت بها صحيفة المجد الأردنية الأزمة السورية في الفترة ما بين 2011 و 2014، وقد انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: كيف عاجلت صحيفة المجد الأردنية أحداث الأزمة السورية في الفترة 2011-2014؟ وقد استخدمت الباحثة بهدف الإجابة عن إشكالية الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة الأعداد ما بين 625 و 693 وتم اختيار العينة قصدياً، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أبرز القضايا التي تناولتها الصحيفة المعنية بالدراسة على المستوى المحلي كانت التدخل الأجنبي، المعارضة، إغتيالات وتفجيرات، العمليات الإرهابية، وغيرها، أما على المستوى الإقليمي فكانت أبرز القضايا موقف دول الجوار، موقف إسرائيل، موقف الأحزاب والفعاليات السياسية في الإقليم، التدخل الأجنبي، وموقف السعودية، في حين كانت القضايا الدولية التي تناولتها صحيفة المجد موقف أمريكا، التدخل الأجنبي، موقف الإتحاد الأوروبي، موقف الصين وروسيا. أما ما تعلق بالقضايا الإنسانية فكان أبرزها التدخل الإنساني، يليه موضوع المخيمات، وارتبطت القضايا الاقتصادية بتدمير الاقتصاد السوري. وكان أبرز الأشكال الصحفية استخداماً التقرير (مكناي، 2015).

الدراسة الثانية: دراسة عثمانى نسيم الموسومة بـ: "المعالجة الإعلامية لأحداث سوريا في القنوات الفضائية العربية -دراسة تحليلية مقارنة: قناة الجزيرة، العربية-".

هدفت الباحثة إلى تسليط الضوء على كيفية معالجة كل من قناتي الجزيرة، والعربية لأحداث سوريا من خلال النشرة الرئيسية، واستخدمت الباحثة بهدف الإجابة عن الإشكالية المنهج الوصفي التحليلي في الفترة الممتدة من 03 إلى 20 جويلية، حيث قامت بمسح لجميع النشرات الإخبارية في الفترة المذكورة آنفاً، كما اعتمدت على المنهج المقارن لمعرفة نقاط التلاقي والاختلاف بين القناتين، ووقع اختيارها للعينة القصديّة، حيث أخضعت 34 نشرة إخبارية للتحليل. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها أن أغلب الأنواع الصحفية في قناة الجزيرة كانت خبرية، وقلما تستخدم أنواع الرأي، وقليلاً ما تحاور قناة الجزيرة ضيوفاً في استديوهات النشرات، وتعوض ذلك باستخدام الهاتف والأقمار الصناعية، كما أيدت الجزيرة بشكل مطلق أحداث سوريا، هذا فيما يخص قناة الجزيرة، في مقابلها قناة العربية كذلك أيدت أحداث سوريا، كما كان الخبر في مقدمة الأجناس الصحفية المستعملة فما يهمها ليس عرض وجهات النظر المختلفة، كما اهتمت بالجانب الإنساني من خلال استعمالها لمصادر الحقوقية. (عثماني، 2012).

***التعليق على الدراسات السابقة:**

يتبين بعد استعراض مجموعة الدراسات السابقة أن ثمة أوجه تشابه واختلاف مع هذه الدراسة، ومثال ذلك الدراسة الأولى والثانية حيث أنهما تطرقتا إلى الأزمة السورية، وهو ما يلتقي مع هذه الدراسة، إلا أن هناك اختلافاً في فترة الدراسة، حيث عرفت الأزمة السورية العديد من المستجدات، ضف إلى ذلك أن الوسيلة الإعلامية المعنية بالدراسة

تختلف عن دراستنا حيث كانت دراسة الباحثة في الدراسة الأولى عن صحيفة أردنية، أما الدراسة الثانية فعُنيّت بالقنوات التلفزيونية وتحديدًا قناتي الجزيرة والعربية، بينما كانت دراستنا عن الإذاعة، وبالتحديد إذاعة الجزائر الدولية.

6. نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تصف وتفسر، وتحلل، وتقوم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها (حسين، بحوث الإعلام، 1999، صفحة 123).

وعليه فقد تم الاعتماد على واحد من أهم مناهج الدراسات الوصفية ألا وهو منهج تحليل المحتوى (Content Analysis)، ويعتبر التعريف الذي قدمه بيرلسون (Berlson) من أشهر التعريفات لتحليل المضمون أو المحتوى، حيث قال إنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً وكيمياً" (العبد و عزمي، 1993، صفحة 208). وتسعى الدراسة طبقاً لهذا النوع من الدراسات إلى وصف وتحليل وكشف النقاب عن كيفية معالجة إذاعة الجزائر الدولية للأزمة السورية.

أ- مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد به المجتمع الكلي في بحوث التحليل، أي مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث (بوحوش و ذنبيات، 1989، صفحة 46)، ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في حصة منتهى السياسة أي جميع الحلقات التي تم بثها من هذه الحصة عبر إذاعة الجزائر الدولية.

وتعرف العينة بأنها: نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ومثله له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعنى الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساساً بعدد الوحدات الذي يعد ضرورياً لهذا النوع من الدراسة (حسين، تحليل المضمون، 1983، صفحة 13)، وتم الاعتماد على العينة المتاحة وهي التي تتيح إمكانية الوصول لكل المفردات التي يمكن الوصول إليها، وخاصة بعد القيام بالبحث عبر الموقع الخاص بالإذاعة الجزائرية عن موضوع الأزمة السورية فوجدت ضاللتنا في حصة منتهى السياسة، فتم اختيار ما كان متوافراً بعد البحث، بواقع 6 حلقات من الحصة، ويعتبر هذا العدد كافياً وفقاً للدراسات التي طبقت تحليل المضمون، حيث أشار ستمبل إلى أن اختيار عينات تتألف من 6 أعداد أو 12 أو 24 أو 48 عدداً يؤدي إلى الوصول إلى نتائج متشابهة تماماً للنتائج التي يمكن التوصل إليها نتيجة تحليل أعداد سنة بطولها (ويمير و دومينيك، 1998، صفحة 214). ولزيد من التوضيح، نعرض العينة المختارة في هذا الجدول:

الجدول (1): يوضح عينة الدراسة

| الرقم | عنوان الحلقة |
|-------|---|
| 1 | المعركة السياسية والعسكرية في إذلب تداعياتها وأهدافها |
| 2 | استرجاع محافظة درعا من الجيش السوري |

| | |
|-------------------------------------|---|
| العدوان الثلاثي على سوريا | 3 |
| تصريحات ترامب حول الإنسحاب من سوريا | 4 |
| مجازر الغوطة الشرقية | 5 |
| الأزمة السورية بين جنيف و سوتشي | 6 |

ب. أدوات جمع البيانات:

تعرف الأداة على أنها "الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك كثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب" (شفيق، 1996، صفحة 11)، وقد اعتمدنا لغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها على استمارة تحليل المضمون، والتي تعد إحدى أدوات جمع المعلومات.

ج- وحدات التحليل:

تعد الوحدة عبارة عن وسيلة التسجيل أو العد وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة، (حسين، تحليل المضمون، 1983، صفحة 78)، وقد اقتضت الدراسة اختيار وحدة الفكرة كوحدة للتحليل، علما أن وحدة الفكرة غير ثابتة الشكل إذ يمكن العثور عليها في جملة أو فقرة كاملة، كما وقع الاختيار على وحدة الكلمة عند حساب معنى معين، أو شخصية بذاتها، واختيار التكرار كوحدة للقياس.

د- فئات التحليل:

تعرف فئات التحليل بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور (حسين، تحليل المضمون، 1983، صفحة 88)، وقد قسمت فئات التحليل في هذه الدراسة إلى فئتين هما: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟

د-1 فئات ماذا قيل:

-فئة الموضوعات: تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا، وتجب على سؤال أساسي على ما تدور مادة الاتصال؟ (العبد و عزمي، 1993، صفحة 211)، والهدف منها في هذه الدراسة الوقوف على الموضوعات التي تطرقت لها إذاعة الجزائر الدولية أثناء معالجتها للأزمة السورية، حيث تم اعتماد ثلاث فئات رئيسية ضمن فئة الموضوعات، والتي بدورها تنقسم إلى فئات فرعية، وتمثل هذه الموضوعات في الوضع السوري، الأزمة السورية والجهات الخارجية، ومستقبل الأزمة السورية.

-فئة الفاعلين: وهي الفئة التي تساعد في تحديد الاشخاص الذين يظهرون في المحتوى كشخصيات قامت بدور فاعل في أحداث ما (عبد الحميد م.، 1983، صفحة 129)، ويقصد بفئة الفاعل في هذه الدراسة مختلف الشخصيات التي ظهرت في معالجة إذاعة الجزائر الدولية للأزمة السورية في المضمون محل التحليل، وكذا الشخصيات الفاعلة في الاستوديو.

- فئة الإستثمارات الإقناعية: والمقصود منها في هذه الدراسة تبيان نوعية الإستثمارات المعتمدة في معالجة حصة منتهى السياسة للأزمة السورية والمتمثلة في: الإستثمارات العقلية، الإستثمارات العاطفية، والتي تنقسم بدورها إلى فئات فرعية أخرى.

د-2 فئات كيف قيل:

- فئة شكل تقديم الحصة: والمقصود به بيان أشكال تقديم الحصة التي اعتمدها إذاعة الجزائر الدولية في معالجة الأزمة السورية، وتم تصنيفه إلى: حوار مع ضيف متخصص، حوار مع ضيف عبر الهاتف، وسائل الاتصال الحديثة.

- فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها بيان طبيعة اللغة المعتمدة في الحلقات الست محل التحليل، وصنفت إلى: العربية الفصحى، مزيج لغوي، الأجنبية، العامية.

- فئة القوالب الفنية: يقصد بها بيان الأنواع الصحفية التي تم توظيفها في حلقات الحصة المعنية بالدراسة، وقد تصنيف المواد الإعلامية المتعلقة بالأزمة السورية في هذه الدراسة إلى نوعين صحفيين هما: المناقشة الإذاعية والحوار.

ثانيا: عرض الدراسة التحليلية ونتائجها:

1. عرض النتائج الخاصة بفئات ماذا قيل؟

أ. فئة الموضوعات:

أ-1. الوضع السوري

الجدول (2): معدل الوضع السوري في حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| % | التكرار | |
|-------|---------|----------------------|
| 39.52 | 49 | المعارضة |
| 9.67 | 12 | مجازر |
| 12.90 | 16 | مفاوضات |
| 4.03 | 5 | الطائفية |
| 4.84 | 6 | اللاجئين |
| 8.06 | 10 | المعارك |
| 3.22 | 4 | استعادة محافظة درعا |
| 1.61 | 2 | تحرير الغوطة الشرقية |
| 12.10 | 15 | التدخل الأجنبي |
| 4.03 | 5 | موقف النظام السوري |
| 100 | 124 | المجموع |

يكشف لنا استقراء بيانات هذا الجدول أن المعارضة قد حازت على أكبر نسبة بـ 39.52%، ثم يأتي في المقام الثاني الحديث عن المفاوضات وذلك بنسبة 12.90%، ثم التدخل الأجنبي وذلك بنسبة قدرت بـ 12.10%، في حين حظي موضوع المجازر بنسبة 9.67%، تليها المعارك وذلك بنسبة 8.06%، ليأتي بعدها الحديث عن اللاجئين بنسبة 4.84%، ثم تقاسم كل من الطائفية، وموقف النظام السوري بنسبة 4.03% مناصفة، يلي ذلك استعادة محافظة درعا بنسبة 3.22%، فيما كان أخفض معدل في الحديث عن تحرير الغوطة الشرقية وذلك بنسبة 1.61%.

نالت المعارضة حصّة الأسد من مجمل مواضيع الوضع السوري، حيث تطرقت حصّة منتهى السياسة إلى عدة نقاط فيما يتعلق بالمعارضة كالاقتتال بين الجماعات المسلحة كجبهة النصرة وتنظيم داعش، وكذا الحديث عن ضعفها والخلل داخلها، حتى أن المعارضة بشقيها السياسي والمسلح خسرت المعركة بسبب ولاءاتها المتعددة والمتعارضة، يليها الحديث عن المفاوضات والتي تنقلت بين محطات مختلفة منها جنيف برعاية الأمم المتحدة، وسوتشي برعاية روسية، تركية، وإيرانية للدفاع عن نظام الأسد، بالإضافة إلى مفاوضات النظام مع الجماعات المسلحة على تسليم السلاح، كما تطرقت الحصّة إلى التدخل الأجنبي ومثال ذلك ما ورد في الحلقة الثالثة محل التحليل، من حديث عن العدوان الثلاثي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية رفقة كل من فرنسا وبريطانيا، حيث قامت بقصف مواقع تابعة للنظام بحجة القضاء على الأسلحة الكيماوية، ما ذكر أنفا يلتقي مع ما توصلت إليه الباحثة سمر يحيى مكناي أن من أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة المجد الأردنية على المستوى المحلي كانت التدخل الأجنبي والمعارضة، ما يلتقي مع هذه الدراسة حيث حل موضوع المعارضة أولاً، والتدخل الأجنبي ثانياً، ليأتي بعدها الحديث عن المجازر كاستعمال الأسلحة الكيماوية، وما ورد في الحلقة الخامسة التي أخصت للدراسة من قصف روسيا لمناطق مأهولة بالسكان في الغوطة

الشرقية، والتي يتحمل مسؤوليتها حسب الأستاذ والباحث الأكاديمي على لخضاري ما يسمى بمحور الشر الذي يتحكم في الأراضي السورية، وهما روسيا والمليشيات الإيرانية تحت فزاعة مكافحة الإرهاب، ويمكن القول أنه لا يوجد طرف نظيف في سوريا سواء كان ممن يؤيد أو يعارض النظام، فكل الأطراف أيديها ملطخة بدماء الأبرياء والمدنيين، كما تم التطرق إلى المعارك كمعركة إدلب واستعادة الأراضي السورية من طرف الجيش النظامي، يليه موضوع اللاجئين والحديث عن معاناتهم في دول الجوار كلبنان وتركيا، ثم كان الحديث مناصفة عن الطائفية، وموقف النظام السوري، أما الأولى فمثالها الصراع السني الشيعي، أما الثاني فلم يرد ذكره كثيراً على أهميته، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنه لا وجود لنظام أو دولة في سوريا، لأنها أصبحت أرضاً محتلة من الروس، وكان على الحديث كذلك عن كل من استعادة محافظة درعا وتحرير الغوطة الشرقية على التوالي.

يتضح مما سبق بأن إذاعة الجزائر الدولية تطرقت من خلال حصّة منتهى السياسة إلى عدة نقاط فيما يتعلق بالوضع السوري، وكان أبرزها الحديث عن المعارضة، وأن هذه الأخيرة بشقيها السياسي والمسلح قد خسرت المعركة بسبب ولاءاتها المتعددة والمتعارضة، ضف إلى ذلك الاقتتال بين الجماعات المسلحة.

أ-2. الأزمة السورية والجهات الخارجية:

الجدول (3): معدل الأزمة السورية والجهات الخارجية في حلقات حصّة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| | |
|---------|---|
| التكرار | % |
|---------|---|

| | | |
|-------|-----|----------------------|
| 21.36 | 72 | الموقف الأمريكي |
| 30.27 | 102 | الموقف الروسي |
| 20.77 | 70 | الموقف التركي |
| 7.12 | 24 | موقف الكيان الصهيوني |
| 3.56 | 12 | موقف السعودية |
| 11.57 | 39 | الموقف الإيراني |
| 0.59 | 2 | الموقف القطري |
| 1.78 | 6 | الموقف الفرنسي |
| 1.19 | 4 | الموقف البريطاني |
| 0.59 | 2 | الموقف الإماراتي |
| 0.59 | 2 | الموقف الأردني |
| 0.30 | 1 | موقف مجلس الأمن |
| 0.30 | 1 | موقف الأمم المتحدة |
| 100 | 337 | المجموع |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن الموقف الروسي احتل الصدارة بنسبة 30.27%، تلاه الموقف الأمريكي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 21.36%، وكان في المرتبة الثالثة الموقف التركي بنسبة 20.77%، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب الموقف الإيراني وذلك بنسبة 11.57%، يلي ذلك موقف الكيان الصهيوني في المرتبة الخامسة بنسبة قدرت بـ 7.12%، وحل موقف المملكة العربية السعودية في المرتبة السادسة، حيث حاز نسبة 3.56%، أما الموقف الفرنسي فأتى في المرتبة السابعة بنسبة 1.78%، يليه الموقف البريطاني بنسبة 1.19%، ثم المرتبة ما قبل الأخيرة والتي تقاسمها كل من الموقف القطري، الأردني، والإماراتي مناصفة بنسبة 0.59%، أما أدنى نسبة فعادت لكل من موقف مجلس الأمن، وموقف الأمم المتحدة، وقدر نسبة ذلك بـ 0.30%.

ترجع الموقف الروسي عرش الصدارة بالنسبة لموضوعات الأزمة السورية والجهات الخارجية، ويعزى ذلك إلى كونها الحليف الرئيسي للنظام السوري، ونفوذها القوي حالياً في سوريا، فكل سوريا تقريباً تحت السيطرة الروسية، كما أن روسيا تدخلت في سوريا لأنها لم تقبل بفكرة تغيير الأنظمة كما تحوّل الإدارة الغربية، لإضرار ذلك بمصالحها، وكذا استشعارها لتراجع قوة الولايات المتحدة الأمريكية وقدرتها على إدارة خريطة العالم حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكنها القيام بأي ضربة عسكرية دون تنسيق مع روسيا على أقل تقدير، يليه مباشرة في مرتبة الوصافة الموقف الأمريكي الذي يرفض المواجهة لتكلفتها الكبيرة لقلب الموازين في سوريا، خاصة عند استحضار التجربة العراقية والأفغانستانية، كما كان لها وجود عسكري في سوريا تحت ذريعة مكافحة الإرهاب الداعشي، والحديث عن تراجع أو انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية يعني ترك الجبل على الغارب لما يسمى محور الشر روسيا، إيران، وسوريا، ليحتل الموقف التركي المرتبة الثالثة ومثال ذلك توغلها في عفرين، كما كان لها اتفاق مع الروس على خفض التصعيد ونزع

السلاح، وحسب الدكتور نور الدين بكيس محلل الحصة فإن تركيا كان لها دور وكييل خدمة للمشروع الأمريكي، وحتى بشكل غير مباشر المشروع الصهيوني، وكان لها دور التوسع والتحول إلى قوة إقليمية في المنطقة، واقتطاع جزء من الأراضي السورية، كما أن أمنها القومي أصبح مهدداً بحكم جبرتها لسوريا جغرافياً، أما الموقف الإيراني فحل رابعاً، بحكم أنها تعد حليفاً استراتيجياً وأساسياً للأسد، وكان الحديث كذلك عن المد الشيوعي الصفوي في المنطقة، يلي ذلك موقف الكيان الصهيوني الذي يحرك كل الأحداث في المنطقة حسب الباحث والمحلل السياسي الأستاذ عدلان بوش، كما أن الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط يعني بالضرورة وجود الكيان الصهيوني فهو صانع القرار الأمريكي بسبب اللوبي الصهيوني، وتم الحديث عن بعض الضربات العسكرية التي شنها الكيان الصهيوني على بعض المناطق في سوريا، ثم الموقف السعودي والحديث عن دعمه للجيش السوري الحر، يلي ذلك الموقف الفرنسي والبريطاني على التوالي خاصة بعد مشاركتها في عمليات عسكرية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، لتحل بعدها مواقف دول أخرى مناصفة وهي قطر، الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والحديث عن وجود مسلحين مرتبطين بأجندة سعودية أو قطرية، لتكون مؤخرة الترتيب للموقف الأممي ممثلاً في مجلس الأمن، والأمم المتحدة.

يمكن القول مما سبق أن إذاعة الجزائر الدولية من خلال حصة منتهى السياسة بينت أن الأزمة السورية صراع دولي يتجاوز المعارضة والشعب السوري، فإذا ما ذهبنا إلى القانون الذي يعرف الدولة بأنها عبارة عن شعب وسلطة وتراب وسيادة، هل بقي شيء من هذا في سوريا؟ الجغرافيا فيها الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا تتدخل كما تريد، وإيران تصول وتجول من خلال حرسها الثوري، السلطة لم تعد في يد النظام فأى سيادة لدولة يتدخل فيها أجنبياً، والشعب ما بين نازح، ولاجئ ومهجر، وتبين من خلال التحليل أن الموقف الروسي كان الأبرز وذلك راجع للنفوذ القوي الذي تتمتع به حالياً في أرض الشام.

أ-3. مستقبل الأزمة السورية:

الجدول (4): معدل مستقبل الأزمة السورية في حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| التكرار | % | |
|---------|-------|--------------------|
| 10 | 26.32 | بقاء النظام السوري |
| 1 | 2.63 | سقوط النظام السوري |
| 18 | 47.37 | الحسم العسكري |
| 1 | 2.63 | تأجيل النزاع |
| 3 | 7.89 | الانتقال السياسي |
| 4 | 10.53 | خلق بؤر صراع جديدة |
| 1 | 2.63 | تقسيم سوريا |
| 38 | 100 | المجموع |

يوضح هذا الجدول أن الحسم العسكري تصدر مجمل مواضيع مستقبل الأزمة السورية بنسبة قدرت بـ 47.37%، يليه بقاء النظام السوري في المقام الثاني بنسبة 26.32%، ثم خلق بؤر صراع جديدة بنسبة بلغت

10.53%، وكانت نسبة الانتقال السياسي 7.89%، في حين كان نصيب كل من موضوعات سقوط النظام السوري، تأجيل النزاع، وتقسيم سوريا أقل نسبة ألا وهي 2.63%.

كان لموضوع الحسم العسكري النصيب الأكبر فيما يخص مواضيع مستقبل الأزمة السورية، حيث ورد بأكثر نسبة، إذ بينت الحصة أن المسألة السورية ستحسم على الميدان، وليس على طاولة المفاوضات، فالمسألة لا يمكن حلها سياسياً، وضرب أحد ضيوف الحصة مثالا لذلك بأن الانتهاء من تنظيم ما يسمى بداعش، وكذا جبهة النصرة، والتي عرفت فيما بعد بهيئة تحرير الشام كان بالحسم العسكري، يلي ذلك بقاء النظام السوري، إذ بدأ في استعادة عافيته والسيطرة على معظم الأراضي، وكان هناك توقع بتحرير كل الأراضي السورية حسب بعض محلي الحصة، ثم خلق بؤر صراع جديدة، إذ كان هناك توقع بإيجاد نزاعات أخرى مستقبلا في المنطقة، وبعدها كان الحديث عن الانتقال السياسي، والذي يقصد به انتهاء النظام الطائفي، وإقامة سلطة مدنية فيها شراكة لجميع المكونات السورية، وعدم استثارة طائفة ما بالحكم، ليتقاسم المرتبة الأخيرة كل من سقوط النظام، تأجيل النزاع، وتقسيم سوريا مناصفة، ومثال ذلك ما ذكره الباحث والمحلل السياسي الأستاذ عدلا بوش من أن النظام السوري انتهى، وأن بشار الأسد مجرد واجهة فقط.

بناء على ما سبق فإنه من الصعب استقراء مستقبل الصراع في سوريا، ولكن ما يمكن الإجماع عليه أنه حتى ولو استتب الأمن مجددا في المنطقة، فإنها تحتاج عشرات السنين للتعافي من جديد.

ب- فئة الفاعلين:

ب-1. الفاعلين في الأستوديو:

الجدول (5): الفاعلين في الأستوديو في حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| % | التكرار | |
|-------|---------|---------------------------------|
| 51.67 | 62 | المقدم |
| 13.33 | 16 | الإعلاميين |
| 9.17 | 11 | المحللين السياسيين |
| 7.5 | 9 | ممثل الجالية السورية في الجزائر |
| 18.33 | 22 | محلل البرنامج |
| 100 | 120 | المجموع |

يشير الجدول إلى أن مقدم الحصة تصدر المشهد بنسبة 51.67%، يليه في مرتبة الوصافة محلل البرنامج بنسبة بلغت 18.33%، ليأتي الدور بعدها على الإعلاميين بنسبة 13.33%، كما كان نصيب المحللين السياسيين ما يقدر بـ 9.17%، فيما حل ممثل الجالية السورية في الجزائر أخيرا بنسبة 7.5%.

برز في حلقات الحصة محل الدراسة مختلف الشخصيات المتخصصة في الأستوديو، والتي لها عناية بموضوع الأزمة السورية، وكان النصيب الأوفر لمقدم الحصة مروان الوناس في كل الحلقات محل الدراسة ماعدا الحلقة الأخيرة التي قدمها على غير العادة عمار شيريتي، وهو أمر طبيعي إذ يقوم بإدارة الحوار والنقاش في الحصة، ومنح الفرصة لكل ضيف للإدلاء برأيه في الموضوع، وأحيانا يقوم حتى بالدخول وإبداء رأيه في الموضوع، يليه في المقام الثاني محلل البرنامج

أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الجزائر نور الدين بكيس، والذي كان ضيف الحصة القار حيث شارك في كل الحلقات محل الدراسة، لتكون المرتبة الثالثة للإعلاميين ومثال ذلك الصحفي علي لخضاري الباحث في قضايا الإعلام والعلاقات الدولية، والأستاذ والكاتب الصحفي صالح عوض، أما المرتبة ما قبل الأخيرة فكانت للمحللين السياسيين ممثلين في الباحث والمحلل السياسي عدلان بوش، محمد سعيد مكي أستاذ العلوم السياسية بالمدرسة العليا للعلوم السياسية، محسن خنيش أستاذ علوم السياسة بجامعة البلدة، مصطفى قيصر أستاذ جامعي ومحلل سياسي، والأستاذ والمحلل السياسي محمد لمين مقرابي، وهو أمر طبيعي إذ تعتبر الأزمة سياسية بالدرجة الأولى، فيما حل ممثل الجالية السورية في الجزائر الأستاذ صالح زينك أخيرا، واقتصر ظهوره على الحلقة الأولى التي عنيت بالدراسة.

يتضح مما سبق أن الحصة محل الدراسة أظهرت جمعا كبيرا من الفاعلين المتخصصين في ميادين ذات صلة بالأزمة السورية كالإعلاميين، والمحللين السياسيين، ويعزى ذلك إلى كونها قضية سياسية في المقام الأول، إلا أن هناك قصورا يتمثل في عدم إبراز واستضافة فاعلين حقوقيين ما يفسر عدم عناية الحصة بمعالجة الجانب الإنساني للأزمة.

ب-2. الشخصيات الفاعلة:

الجدول (6): الشخصيات الفاعلة في مضمون حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| % | التكرار | |
|-------|---------|-----------------|
| 17.89 | 17 | فلاديمير بوتين |
| 5.26 | 5 | رجب طيب أردوغان |
| 24.21 | 23 | بشار الأسد |
| 4.21 | 4 | باراك أوباما |
| 3.16 | 3 | جون كيري |
| 34.74 | 33 | دونالد ترامب |
| 2.11 | 2 | نتنياهو |
| 1.05 | 1 | ماكرون |
| 4.21 | 4 | محمد بن سلمان |
| 1.05 | 1 | محمود عباس |
| 1.05 | 1 | سيرجي لافروف |
| 1.05 | 1 | حسن روحاني |
| 100 | 95 | المجموع |

يشير الجدول إلى أن دونالد ترامب اعتلى الصدارة بنسبة 34.74%، يليه في المقام الثاني بشار الأسد بنسبة 24.21%، ثم فلاديمير بوتين بنسبة قدرت بـ 17.89%، وبعده مباشرة رجب طيب أردوغان بنسبة 5.26%، يليه كل من باراك أوباما، ومحمد بن سلمان بنسبة 4.21%، أما جون كيري فحصل على نسبة 3.16%، ليتذيل مؤخرة الترتيب مناصفة كل من ماكرون، محمود عباس، سيرجي لافروف، وحسن روحاني.

تصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشخصيات الأكثر وروداً في مضامين الحلقات محل الدراسة، ومثال ذلك الحديث عن تصريحاته بأن السعودية عليها أن تدفع مقابل بقاء الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، يليه الرئيس السوري بشار الأسد، ويعزى ذلك إلى كونه طرفاً رئيسياً في النزاع، ليأتي بعده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويرجع ذلك إلى أنه لا يمكن الحديث حالياً عن النظام السوري، فلما نتحدث عن النظام السوري، فنحن نتحدث عن روسيا مباشرة، ودليل ذلك أن بوتين أصبح يتحدث في تصريحاته وغيرها باسم النظام السوري، ثم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويرجع ذلك كما أسلفنا الذكر في التحليل الكيفي لفئة الموضوعات فيما يخص الأزمة السورية والجهات الخارجية، إلى التدخل التركي في عفرين وغيرها، وكذا توعداً بنزع السلاح الثقيل من سوريا في 9 ديسمبر 2018، وكذا محاولة تركيا استعادة أجماد الدولة العثمانية والتحول إلى قوة إقليمية في المنطقة، ناهيك عن أمنها القومي المهدد بسبب الأكراد الموجودين في سوريا، وحزب العمال الكردستاني، يليه كل من الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وذلك عند الحديث مثلاً عن لقاء ولي العهد السعودي بترامب، خاصة بعد تصريحات هذا الأخير بالانسحاب من سوريا، والذي لا ترتضيه المملكة العربية السعودية، خوفاً من تمدد وتوسع النفوذ الإيراني في المنطقة، يليه جمع من الشخصيات على غرار جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية سابقاً، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، و الرئيس الإيراني حسن روحاني على التوالي، ما يوضح أن سوريا أصبحت حلبة صراع لعدة أطراف.

يتضح من خلال ما ذكر بأنه ظهرت عدة شخصيات فاعلة في الحدث السوري، ما يبين أن الحرب في سوريا ما هي إلا تكالب دولي، وفوضى خلاقة لأجندة خارجية، فبعد سبع سنوات من الأزمة أصبح الصراع مقسماً بين أطراف عدة، وكل طرف له داعمون معينون.

ج- فئة الإستمالات الإقناعية:

الجدول (7): الإستمالات الإقناعية المعتمدة في حلقات حصة منتهى السياسة -محل الدراسة-

| % | التكرار | | |
|-------|---------|----------------------|-----------------|
| 12.17 | 14 | تقلص أرقام وإحصائيات | إستمالات عقلية |
| 20 | 23 | تقلص الحجج والبراهين | |
| 39.13 | 45 | تقلص وجهات نظر | |
| 14.78 | 17 | شواهد من التاريخ | |
| 13.91 | 16 | ضرب أمثلة | |
| 93.50 | 115 | المجموع | |
| 6.50 | 8 | | إستمالات عاطفية |
| 100 | 123 | | المجموع |

يوضح الجدول أن الإستمالات العقلية حصدت الصدارة بنسبة 93.50%، على التفصيل التالي، حيث كان النصيب الأوفر لصالح تقلص وجهات نظر بنسبة 39.13%، يليه تقلص الحجج والبراهين بنسبة 20.00% في المركز الثاني، لتكون المرتبة الثالثة من نصيب شواهد من التاريخ حيث حظيت بنسبة 14.78%، وبعدها في المرتبة ما

قبل الأخيرة ضرب أمثلة بنسبة 13.91%، فيما حل تقدم أرقام و إحصائيات أخيراً بنسبة 12.17%، هذا فيما يخص الإستمالات العقلية، أما فيما يتعلق بالاستمالات العاطفية فلم ترد إلا بنسبة 6.50%.

يتبين من خلال تفحص معطيات هذا الجدول بأن حلقات حصة منتهى السياسة المعنية بالدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على الإستمالات العقلية، فيما اعتمدت الاستمالات العاطفية بصفة قليلة، وقد يعزى ذلك لكون الحصة عنيت بقضية سياسية جادة تستدعي استعمال هذا النوع من الاستمالات. أما ما يتعلق بالاستمالات العقلية فاحتلت صدارتها تقديم وجهات نظر، ما يدل على عدم انحياز الحصة لرأي معين، يتبين ذلك كمثال من خلال الحلقة الأولى حيث استضيف فيها طرفان لهما رأي معارض للآخر، حيث دافع ممثل الجالية السورية في الجزائر عن شرعية النظام السوري، وأحققته بالوجود في أرض سوريا، واعتباره للمعارضة المتواجدة بإدلب بمثابة مرتزقة أجانب، واتهم تركيا باحتضان وتمويل الجماعات المسلحة، وحتى بسرقة الآثار والأموال، والزيت السوري، فيما دافع الصحفي علي لخضاري عن تركيا، وذكر بأنها جنبت إدلب احتمالية هجوم كيمياوي جديد من خلال اتفاقية نزع السلاح مع روسيا، يلي ذلك تقديم الحجج والبراهين، ومثاله الحديث عن تصريح ولي العهد السعودي بأن الكيان الصهيوني من حقه العيش بسلام، لتأتي بعدها شواهد من التاريخ كالحديث عن الثورة في بداياتها وكونها شعبية، ليكون تأسيس تنظيم داعش في 2013 تحول محوري ببداية الصراع السني الشيعي، يليه ضرب أمثلة كالحديث عن العمليات الإرهابية في تركيا عند كلام الصحفي علي لخضاري عن أهمية تركيا، فيما كان اعتمادها على تقدم أرقام وإحصائيات أخيراً، مثلما عرضه مقدم الحصة في الحلقة الثانية من إحصائيات حول عدد المقاتلين في درعا وهو ما يقارب 30 ألف مقاتل من المعارضة المسلحة، وكذا ذكر أرقام ضحايا قصف الغوطة الشرقية. أما الاستمالات العاطفية فمثالها الحديث عن تجنب إزهاق الأرواح، وبشاعة المجازر المرتكبة في الحرب، ضف إلى ذلك التذكير بأن الضحية الوحيد هو الشعب السوري.

محصلة ما سبق أن حصة منتهى السياسة اعتمدت بشكل أساسي على الاستمالات العقلية، لكون القضية سياسية جادة، وكان ذلك بشكل كبير من خلال تقدم وجهات نظر، ما يدل على عدم انحياز الحصة لرأي معين، كما لم تغفل عن اعتماد الاستمالات العاطفية على قلنتها لاستقطاب اهتمام المستمعين.

2- عرض النتائج الخاصة بفئات كيف قيل؟

أ- فئة شكل تقديم الحصة:

الجدول (8): شكل تقدم الحصة في حلقات حصة منتهى السياسة -محل الدراسة-

| التكرار | % | |
|---------|------|------------------------|
| 42 | 87.5 | حوار مع ضيف متخصص |
| 6 | 12.5 | حوار مع ضيف عبر الهاتف |
| - | - | وسائل الاتصال الحديثة |
| 48 | 100 | المجموع |

يتضح من خلال هذا الجدول أن الحوار مع ضيف متخصص نال النصيب الأكبر من أشكال تقديم الحصة حيث استأثر بنسبة 87.50%، في حين حظي الحوار مع ضيف عبر الهاتف بنسبة قدرت بـ 12.50%، كما لم تعنى وسائل الاتصال الحديثة بأي اهتمام، حيث لم تحظى بأي نسبة.

كشفت النتائج أن حصة منتهى السياسة اعتمدت بالأساس على الحوار مع ضيف متخصص، من خلال استضافة جمع كبير من الفاعلين، كما سبق ذكره في التحليل الكيفي لفئة الفاعلين، ما يوضح أن المختصين الذين استضيفوا في الحصة كانوا جزءاً من تكوين أو صناعة البرنامج، أما الحوار مع ضيف عبر الهاتف فاقصر فقط على الحلقة الأولى من خلال الاتصال بالصحفي علي لخضاري من تركيا، أما الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة فكان غائباً كلياً عن الحصة. وهو ما يعد قصوراً من جانب إذاعة الجزائر الدولية، فالإذاعة بمفهومها الكلاسيكي أي قاعة تحرير، وغرفة تسيير وبث مباشر، إذا ما أبقيت على هذا الشكل ستلاشى، فهناك اليوم إذاعات على الإنترنت لا تحتاج أستوديو، فيجب على الإذاعة أن تتأقلم مع العصر الرقمي، فمثلاً إذاعة مونت كارلو الدولية أنشأت قاعة تحرير موازية تشتغل على الإنترنت، وتحديداً على الفيسبوك وتويتر، وبدأت بتجربة تصوير نشرات الأخبار مباشرة على الفيسبوك، وهناك تعليقات وتفاعل كبير من طرف المستخدمين، إذاعة الجزائر الدولية يمكن أن تستفيد من الصورة، من خلال التطبيقات الحديثة مثل الفيسبوك، بإتاحة بث صور مباشرة من الأستوديو، فالإذاعة ليست فقط بث إذاعي يغلق، فيمكن إضافة الصورة بواسطة التكنولوجيات الحديثة مثل Facebook Live، والذي يتيح بث صور مباشرة للضيوف والمقدمين (فرانس 24، 2017).

ب- فئة اللغة المستخدمة:

الجدول (9): اللغة المستخدمة في حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| % | التكرار | |
|------|---------|------------|
| 75.2 | 94 | عربية فصحي |
| 22.4 | 28 | مزيج لغوي |
| 2.4 | 3 | أجنبية |
| - | - | عامية |
| 100 | 125 | المجموع |

يلاحظ أن اللغة المستخدمة في حلقات حصة منتهى السياسة محل نال حصة الأسد منها العربية الفصحى بـ 75.20%، ثم يأتي في المقام الثاني المزيج اللغوي وذلك بنسبة 31.79%، لتحل اللغة الأجنبية في المرتبة ما قبل الأخيرة وذلك بنسبة 2.40%، في حين لم ترد العامية بتاتا.

يتبين من خلال ما سبق أن اللغة المستخدمة قد حاز قصب السبق فيها العربية الفصحى، حيث احتلت الصدارة في الحصة، وقد يرجع ذلك إلى كونها إذاعة دولية توجه الرسائل الإعلامية إلى المجتمعات العربية بأسرها، ضف إلى ذلك طبيعة المستمعين لمثل هذه الحصص الذين قد يكونون من النخبة، دون نسيان أن أغلب أفراد المجتمع أصبحوا متعلمين، ومثقفين، يليه المزيج اللغوي والمقصود به الجمع بين اللغة العربية الفصحى، وبعض الكلمات أو العبارات العامية، ومثال ذلك في الحصة المعنية بالدراسة " كيما نقولو"، "جايبك للموضوع"، وقد يرجع ذلك إلى كون المتحدث قد تعود على استعمال العامية في الحياة اليومية، أو كانت مجرد خطأ وزلة لسان، ونادراً ما وظفت اللغة الأجنبية، وقد يعزى ذلك إلى كون الحصة باللغة العربية، خاصة وأن إذاعة الجزائر الدولية تبث بلغات أخرى، ومثال

ذلك، "c'est normal"، وكذا عند ذكر إسم شركة أمريكية وهي **Black water**، أما العامة فلم تستعمل على الإطلاق ويرجع ذلك كما سبق ذكره، إلى كون إذاعة الجزائر الدولية موجهة إلى العالم العربي بأكمله.

ج. فئة القوالب الفنية:

الجدول (10): القوالب الفنية في حلقات حصة منتهى السياسة-محل الدراسة-

| % | التكرار | |
|-------|---------|-------------------|
| 66.27 | 55 | المناقشة الإذاعية |
| 33.73 | 28 | الحوار |
| 100 | 83 | المجموع |

يظهر من خلال هذا الجدول أن المناقشة الإذاعية نالت النصيب الأكبر من مجموع القوالب الفنية بنسبة بلغت 66.27%، يليها مباشرة الحوار بنسبة قدرت بـ 33.73%.

تدل القراءة الكمية للجدول أن المناقشة الإذاعية نالت حصة الأسد فيما يتعلق بالقوالب الفنية، حيث تتطلب خصوصية الموضوع هذا النوع الصحفي، إذ تعتبر حصة نقاشية بدرجة كبيرة من خلال استضافتها لإعلاميين، ومحللين سياسيين لمناقشة الأزمة السورية، وهو ما ذكر في بداية الحصة بأنه برنامج للنقاش، والحوار، كما اعتمدت على الحوار في المقام الثاني، فأحينا يقوم مقدم الحصة بتوجيه أسئلة لضيف معين، لتلقي أجوبة بخصوصها، خاصة عند احتدام المناقشة. وهو ما يختلف مع ما توصلت إليه الباحثة عثمانى نسيم من أن أغلب الأنواع الصحفية في قناة الجزيرة كانت خيرية، وقلما تستخدم أنواع الرأي، وقليلًا ما تحاور ضيوفًا في استديوهات النشرات، وتعوض ذلك باستخدام الهاتف والأقمار الصناعية، كما كان الخبر في قناة العربية في مقدمة الأجناس الصحفية المستعملة فما يهمها ليس عرض وجهات النظر المختلفة. فالحوار يهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط الآراء، أما المناقشات فهي تستهدف تبادل الآراء والمعلومات، ومهما كانت طبيعة المناقشة خفيفة أو جادة، وهي أيضا امتداد لبرامج الحوار، حيث يقوم المحاور بدور أكثر إيجابية. و يمكن القول أن المناقشات ما هي إلا مقابلات جماعية يشترك فيها أكثر من شخص في وقت واحد، لبحث موضوع أو قضية، أو مشكلة ما، من وجهات نظر مختلفة أو متكاملة (سهيلي، 2018، صفحة 77).

ثالثا: نتائج الدراسة التحليلية:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي يمكن إنجازها في النقاط الآتية:

- تطرقت إذاعة الجزائر الدولية لمختلف الموضوعات المتعلقة بالأزمة السورية، خاصة مع مرور زمن ليس باليسير على الأزمة وتشعبها، وباعتبارها خرجت من الشأن الداخلي إلى أزمة يتجاذب الخوض في غمارها عدة أطراف.
- تطرقت إذاعة الجزائر الدولية من خلال حصة منتهى السياسة إلى عدة نقاط فيما يتعلق بالوضع السوري، وكان أبرزها الحديث عن المعارضة، وأن هذه الأخيرة بشقيها السياسي والمسلح قد خسرت المعركة بسبب ولاءاتها المتعددة والمتعارضة.

- بينت إذاعة الجزائر الدولية من خلال حصة منتهى السياسة أن الأزمة السورية صراع دولي يتجاوز المعارضة والشعب والسوري، وتبين من خلال التحليل أن الموقف الروسي كان الأبرز من مجمل موضوعات الأزمة السورية والجهات الخارجية، وذلك راجع للنفوذ القوي الذي تتمتع به حاليا في سوريا.

- أوضحت إذاعة الجزائر الدولية أنه من الصعب إستقراء مستقبل الأزمة السورية، وكان لموضوع الحسم العسكري النصيب الأكبر فيما يخص مواضيع مستقبل الأزمة السورية، إذ بينت أن المسألة السورية ستحسم على الميدان، وليس على طاولة المفاوضات.

- أظهرت حصة منتهى السياسة جمعا كبيرا من الفاعلين المتخصصين في ميادين ذات صلة بالأزمة السورية كالإعلاميين، والمحللين السياسيين، ويعزى ذلك إلى كونها قضية سياسية في المقام الأول، إلا أن هناك قصورا يتمثل في عدم إبراز واستضافة فاعلين حقوقيين ما يفسر عدم عناية الحصة بمعالجة الجانب الإنساني للأزمة.

- ظهرت عدة شخصيات فاعلة في الحدث السوري، ما يبين أن الحرب في سوريا ما هي إلا تكالب دولي، وتصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشخصيات الأكثر ورودا في مضامين الحلقات محل الدراسة.

- اعتمدت حصة منتهى السياسة بشكل أساسي على الاستمالات العقلية، لكون القضية سياسية جادة، وكان ذلك من خلال تقديم وجهات نظر، حجج وبراهين، شواهد من التاريخ، ضرب أمثلة، وتقديم أرقام وإحصائيات، وكان في مقدمتها تقديم وجهات نظر ما يدل على عدم انحياز الحصة لرأي معين، كما لم تغفل عن اعتماد الاستمالات العاطفية على قلتها لاستقطاب اهتمام المستمعين.

- كان اعتماد حصة منتهى السياسة بالأساس على الحوار مع ضيف متخصص، من خلال استضافة جمع كبير من المختصين، أما الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة فكان غائبا كلياً عن الحصة. وهو ما يعد قصورا من جانب إذاعة الجزائر الدولية، حيث يمكنها إضافة الصورة بواسطة التكنولوجيات الحديثة مثل Facebook Live، والذي يتيح بث صور مباشرة للضيوف والمقدمين.

- احتلت اللغة العربية الفصحى الصدارة في الحصة من حيث اللغة المستخدمة، وقد يرجع ذلك إلى كونها إذاعة دولية توجه الرسائل الإعلامية إلى المجتمعات العربية بأسرها.

- كان القالب الفني الأكثر اعتمادا في الحصة هو المناقشة الإذاعية، حيث تتطلب خصوصية الموضوع هذا النوع الصحفي، إذ تعتبر حصة نقاشية بدرجة أولى.

خاتمة:

بناء على ما تقدم يتضح أن إذاعة الجزائر الدولية تتخذ من القضايا العربية محورا لها، فالاهتمام بالأزمة السورية جاء لكونها من أهم القضايا العربية المرتبطة بالهيمنة الدولية على الشرق الأوسط. فقد تطرقت إلى الوضع السوري، وحاولت إبراز التوجهات الدولية من خلال حديثها عن الأزمة السورية والجهات الخارجية، كما حاولت استقراء مستقبل الأوضاع في سوريا، وقد أثارت الأزمة اهتمام مختلف الفاعلين وهو ما كان جليا في الحصة من خلال

استضافة إعلاميين، ومحللين سياسيين، كما اعتمدت على الاستمالات العقلية بحسب طبيعة القضية، كما كان الحوار مع الضيوف المختصين الشكل الطاغي على الحصة، ووظفت اللغة العربية الفصحى في المقام الأول كون مضامينها الإعلامية موجهة إلى العالم العربي، واعتمدت على المناقشة الإذاعية بالأساس كقالب فني.

قائمة المصادر والمراجع :

1-المراجع باللغة العربية:

- 1-أحمد زكي بدوي. (1985). معجم مصطلحات الإعلام. القاهرة: دار الكتاب المصرية.
 - 2-أحمد أبي الحسين بن فارس. (2011). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الكتب العلمية.
 - 3-روجرز ويمير، و جوزيف دومينيك. (1998). مقدمة في أسس البحث العلمي: مناهج البحث العلمي. (صالح أبو أصيب، المترجمون) عمان: دار آرام للنشر.
 - 4-زين الدين أبو عبد الله الرازي. (1999). مختار الصحاح. (يوسف الشيخ محمد، المحرر) بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
 - 5-سمر يحيى مكناي. (2015). معالجة صحيفة المجد الأردنية اللازمة السورية (2011-2014). الأردن: كلية الإعلام، جامعة البترا.
 - 6-سمير محمد حسين. (1983). تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب.
 - 7-سمير محمد حسين. (1999). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
 - 8-سهيلة زين العابدين حماد. (2003). الإعلام في العالم الإسلامي: الواقع.. المستقبل. الرياض: العبيكان للنشر.
 - 9-صلاح عبد الحميد. (2013). الإعلام و إدارة الأزمات. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
 - 10-طه أحمد الزبيدي. (2010). معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي عربي-إنجليزي. العراق، الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع، دار النفائس للنشر والتوزيع.
 - 11-عاطف عدلي العبد، و زكي أحمد عزمي. (1993). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - 12-عمار بوحوش، و محمد محمود ذبيات. (1989). مناهج البحث العلمي: أسس و أساليب. الأردن: مكتبة المنار.
 - 13-فتحى حسين عامر. (2010). معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
 - 14-محمد بن عبد العزيز الحيزان. (2004). البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
 - 15-محمد شفيق. (1996). البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
 - 16-محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور . (1993). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
 - 17-محمد عبد الحميد. (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة: دار الشروق.
 - 18-محمد ناصر الدين الألباني. (2000). تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
 - 19-محمد عبد السلام علي. (2017). مجالات الخدمات الإعلامية. عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.
 - 20-نسيمة عثمانى. (2012). المعالجة الإعلامية لأحداث سوريا في القنوات الفضائية العربية -دراسة تحليلية مقارنة: قناة الجزيرة، العربية. الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
 - 21-نوال سهيلي. (2018). البرامج الثقافية الإذاعية. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ## 2-المواقع الإلكترونية:
- 22-فرانس 24. (15 فيفري، 2017). الإذاعة.. وسيلة إعلام لا غنى عنها؟ <https://www.youtube.com>
 - 23-موقع الإذاعة الجزائرية. (بلا تاريخ). تعريف بإذاعة الجزائر الدولية. موقع الإذاعة الجزائرية: <http://www.radioalgerie.dz>
 - 24-موقع الإذاعة الجزائرية. (بلا تاريخ). منتهى السياسة. موقع الإذاعة الجزائرية: <http://www.radioalgerie.dz>
 - 25-موقع سكاى نيوز عربية. (9 أوت، 2018). 400 مليار دولار خسائر الحرب السورية. سكاى نيوز عربية: <https://www.skynewsarabia.com>
 - 26-موقع قاموس المعاني. (بلا تاريخ). <https://www.almaany.com>

27- موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (بلا تاريخ). لماذا اليوم العالمي للإذاعة؟ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة:

<http://www.unesco.org>